journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204

المجلد: 37 العدد: 01 السنة: 2023 الصفحة: 126–139 تاريخ النشر: 04–06–2023
Date of Publication : 04-06-2023 pages: 126-139 Year: 2023 N°: 01 Volume: 37

الاستقلال الفلسفي وخُصوصيته التَّداوليّة عند طه عبد الرحمن

Philosophical independence and its deliberative peculiarity according to Taha Abdel Rahman

الأستاذ. شوفي داود
daoudchoufi19@gmail.com
جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2

تاريخ الارسال: 2020/04/11 **تاريخ القبول: 2023/04/25**

الملخـــص:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز إشكالية بالغة الأهمية تخص مسألة الاستقلال في ممارسة فعل التفلسف ورفض الدعاوي القائلة بكونية أو عالمية الفلسفة، بحيث أنها تضم قضايا واحدة ومنهج واحد وتقترح حلولا متشابهة لمشاكل وهموم مختلفة، وهذا القول ينفي المشروعية التداولية، والحق في التفكير والإبداع بخلاف ما يشار إليه بالفلسفة الكونية، وفعل الإبداع في الفكر بحاجة لوجود أرضية تداولية خاصة يتم ممارسة التفلسف وإبداع المفاهيم من خلالها، فلكل قوم ولكل أمة أبعاد عقدية، لغوية وأخرى معرفية، وبالتالي فالمبادئ الثلاث المذكورة هي ركيزة حافظة لمعاني القيم الفكرية الاجتماعية، وبهذا لا يمكن التسليم بالحقيقة من زاوية نظر واحدة والعمل على اكتشافها من منظور خاص ومستقل.

الكلمات المفتاحية: الاستقلال الفلسفي، الخصوصية، المجال التداولي، الإبداع، كونية.

Abstract:

This study aims to highlight a very important problem related to the issue of independence in the practice of the act of philosophy and the rejection of claims that state the universality of philosophy, so that it includes one issue and one approach and suggests similar solutions to different problems and concerns, and this saying negates deliberative legitimacy, the right to think and being creative other than what is referred to as universal philosophy, then the act of creativity in thought needs to have a special deliberative ground in which philosophy and creativity of concepts are practiced, all peoples and all nations have ideological, linguistic and cognitive dimensions, hence the three principles mentioned are a conservative pillar of the meanings of social intellectual values, thus the truth cannot be recognized from one viewpoint and work to discover it from a peculiar and independent perspective

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 37 العدد: 01 السنة: 2023 الصفحة: 126–139 تاريخ النشر: 04–06–2023
Volume: 37 N°: 01 Year: 2023 pages: 126-139 Date of Publication : 04-06-2023

Keywords: philosophical independence, peculiarity, deliberative field, creativity, universality

المقدمـــة:

لا شك في أن الفلسفة على اختلاف موطنها تعد الحلقة الفكرية التي تخوض كل المواضيع، وتسعى للإجابة على شتى المسائل واقتراح الحلول المناسبة، كما أن السمة الفارقة بين التفكير والأسلوب الفلسفي وغيره من أنواع الطرق الفكرية التي يستخدمها الإنسان هو الأسلوب النقدي الفاحص، وبالتالي فالفلسفة لا تعطي الإجابات النهائية كما أنها لا تسلم بالأفكار التي تجزم الإجابات المطلقة أو الرؤية الأحادية والمنهج الواحد.

من هذا المنطلق برز لدى الفلاسفة والعلماء في ميدان الفكر ما يصطلح عليه بالفلسفة الكونية العالمية، وهذا ما يعني أن هناك فلسفة واحدة تمارس عالميا وهناك منهج واحد يجب اتباعه وسماع صوته، ولعل هذا ما تجسد في المشروع الكوني الفلسفي الذي عمل على تحصيله الفلاسفة الغرب على مر التاريخ، انطلاقا من الفكر الإغريقي اليوناني القديم وصولا إلى فترة الفلسفة الحديثة في أوربا، وقد تزامن ذلك مع انتشار مقولة مركزية العقل الأوربي وشيوع أفكار الشمولية والتنوير، وإسقاط كل ما هو مختلف عن العقل الفلسفي الأوربي، كما أن ذيوع أفكار مثل "الإعلان العالمي لحقوق الإنسان"، "مشروع السلام العالمي"... الخ إلى غيرها من الأفكار يجسد حقيقة الفلسفة الكونية، والقول بالكونية والعالمية هو اعتراف غير مباشر بوجود الخصوصي والمحلي، فلو كان هناك منطق واحد يتم التعامل به ويتم التفكير داخله لما تم طرح مشكلة الخصوصية.

وما دام الإنسان يمارس فعل التفلسف بعقله، وهذا الأخير باعتباره ملكة فكرية تولد مع الإنسان إلا أنها تتكون تحت تأثير المعطيات الاجتماعية الثقافية والحضارية...الخ، وبما أن التفصيل والخصوصيات الاجتماعية ليست واحدة، هنا تتضح المتغيرات الذهنية ونواتج التفكير، كما أن العقل لا ينفصل عن المظاهر والصفات الأخلاقية للفرد، ومنه فالعقل ليس واحدا بل هو متعدد المراتب والدرجات، ولعل هذا ما دفع طه عبد الرحمن وسعى إلى تأسيس نظرية الاستقلال الفلسفي وفق خصوصية تداولية، هذا المجال بمثابة نموذج معرفي تؤسس عليه النظريات والمعارف، ومن خلال هذا الطرح تبرز لدينا الإشكالية التالية:

هل يمكن الحديث عن فلسفة كونية عالمية في ظل تعدد الخصوصيات التداولية؟ وكيف يمكن للأمة أن تحقق استقلالا فلسفيا خاصا بعيدا عن مظاهر التقليد والاجترار الفكري؟

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 37 العدد: 01 السنة: 2023 الصفحة: 126–139 تاريخ النشر: 04–06–2023
Volume: 37 N°: 01 Year: 2023 pages: 126-139 Date of Publication : 04-06-2023

وقد كان منهج الدراسة هو المنهج التحليلي والمنهج الاستقرائي، وذلك بالاستناد إلى مجموعة النصوص الأصلية وتفكيكها لغرض الكشف عن خفايا النص، وكذا حل الإبهام المتعلق بالإشكالية المطروحة التي ارتأينا أن يكون التحليل منهجا كافيا يوصلنا إلى الهدف من الدراسة المقدمة حول ضرورة تحقيق الاستقلالية الفكرية والفلسفية على حد سواء .

1. ضبط المفاهيم والتصورات

في مستهل هذا المقال نحاول إزالة اللبس عن جملة المصطلحات المشكلة لبنية البحث، وبما أن مدلول الكلمات يتغير بحسب استعمالها يتوجب شرحها حتى يتم الربط بين عناصر الموضوع ، كما أن تحديد الاصطلاحات والمفردات في ميدان الفلسفة هو تأكيد لخاصية الفلسفة التي تنبني على منهج استشكال المفاهيم والاستدلال عليها تاليا.

11. الاستقلال الفلسفي:

ما يقصد بالاستقلال في ميدان الفلسفة هو استقلال مضمون القول الفلسفي عن صورته، وهذا يرجع إلى أن المعاني الفلسفية معان عقلية خالصة تشترك فيها الأمم جميعا وإن اختلفت ألسنتها، على الرغم من أن هذه الألسن وراءها لغة واحدة (طه، الحق العربي في الاختلاف الفلسفي، 2006، صفحة 128) بهذا يُفهم من هذا المعنى أن التفلسف هو غاية نهائية يسعى إليها الإنسان، لكن في بادئ الأمر عليه التحرر من الصورة الشمولية للفلسفة، بحيث لا تكون فلسفته جزء لا ينفك عن الكل أو الكوني، والكوني بالنسبة للفلسفة يحتمل معنيين:

الأول: وهو "الكلية" والمراد بالكلي ما يصدق على جميع أفراد الإنسان من حيث هي كائنات عاقلة، فإذا قيل "الفلسفة كونية"، فالمقصود هنا هو أن قضاياها ومسالكها معا تعم أفراد البشر جميعا.

الثاني: وهو "العالمية"، والمراد بالعالمي، ما يصدق على جميع أقطار الأرض من حيث هي دول قائمة، وضده "المحلي"، فإذا قيل "الفلسفة كونية"، فالمقصود هنا هو أن قضاياها ومسالكها تعم معا أقطار الأرض جميعا (طه، الحق العربي في الاختلاف الفلسفي، 2006، صفحة 52،53) فربط الكونية بالفلسفة يقصد منه أن الفكر الفلسفي واحد لدى جميع الأجناس، والخارطة الذهنية في حقل الفلسفة لها دائرة مغلقة لا يتم تجاوزها، وهذا ينفي استقلالية المحلي المناقض للعالمي، فأعضاء المجتمع الواحد يتواصلون بلغة العالم ويتفلسفون على مقاس خاص مستقل.

2.1 مجال التداول:

أمّا مفهوم "**المجال**" فهو عبارة عن مبادئ أصلية وفرعية تصاحب وجود القوم وسلوكهم ...فلكل قوم مجالهم التداولي كما أن لكل كلام مقامه الظرفي ...فلا مقام بغير مجال، وينحصر مفهوم **التداول** من الفعل تداول الذي يعني

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 37 العدد: 01 السنة: 2023 الصفحة: 126–139 تاريخ النشر: 04–06–2023
Volume: 37 N°: 01 Year: 2023 pages: 126-139 Date of Publication : 04-06-2023

النقل والدوران، مما يدل على التواصل والحرك بين الفاعلين، فهو يعمل على الجمع بين التواصل والتفاعل (طه، الحق العربي في الاختلاف الفلسفي، 2006، صفحة 198)، ومنه فمفهوم المجال يعمل على تأسيس الحلقة الفكرية والمعرفية بين أفراد الجماعة الواحدة، كما أنه إشارة للتفاعل والحيوية المعرفية، فقولنا بأن هناك مجتمع معين هذا يدفعنا إلى تحديده بما يحمل من أفكار وعادات وتقاليد.

2. بواكير عالمية الفلسفة وتطورها من أسطورة الإغريق نحو العقلانية الأوروبية.

إن مسألة كونية الفلسفة وعالميتها تعني في مجملها، انتشار صورة واحدة من الفكر والقيم والقضايا ... الخ، ومن ثمة تعميم كل تلك المسائل بإشكالاتها وحلولها على كافة المجتمعات على اختلافها، وهذا النمط من الفلسفة العالمية عرف ظهوره منذ القديم، ولقد شاع القول "أنّ تاريخ الفلسفة انبنى على القول بكونية الفلسفة، واتخذ هذا القول صورتين اثنتين إحداهما "الصورة الإغريقية" التي تدّعي بأن الفلسفة كلية، أي تنطبق على جميع الأفراد والثانية "الصورة الأوربية" التي تدعي بأن الفلسفة عالمية، أي أنها تنطبق على جميع الأقطار" (طه، الحق العربي في الاختلاف الفلسفي، 2006، صفحة 79)، ومنه يتبين أن الحضارة الإغريقية هي أولى أنماط الصورة الكونية للفلسفة، حيث ادعت بأن فلسفتها هي القاعدة الوحيدة للفكر الذي يرجع إليه أي إنسان، وهذه الرؤية عادت لتنتشر من جديد في الصورة الأوربية وبخاصة في القرون الحديثة مع منعرج العقلانية الديكارتية.

والفلسفة اليونانية كما تمت الإشارة إليه "تنطلق من وحدة الكون، فتعتبر العالم الإنساني صورة مصغرة للعالم العلوي والمنطق البشري انعكاسا لمنطق الكون، فلا ترى فرقا بين قواعد الأخلاق وطرائق المنطق وقوانين الكون، إن الواقع، حسب الفلسفة اليونانية السقراطية، ثابت قار، والحقيقة واحدة، والكون متجانس دائم، الإنسان قسم من الكون المتجانس الذي هو عنوان الكمال والجمال... إذا اختلف شخصان في شأن حادثة واحدة وكان أحدهما صحيح العقل كامل الحس فلا يخلو أن يكون الآخر إما مريضا وإما مستعبدا" (العروي، 1993، صفحة 18)، من هذا تبرز النظرة الأحادية للفكر والفلسفة ككل، كما أن هذا القول يؤكد الاتجاه الأحادي للفلسفة ولا وجود لمنطق الاختلاف والتعدد، وبهذا المعنى يصبح مفهوم الحقيقة أكثر غموضا، فالعقل الإنساني جزئي لا كلي، وهذا الاعتقاد أسطوري إقصائي لاستقلالية الشعوب والأمم في التفكير، ولئن سلمنا بعموم الاعتقاد بين جمهور المتفلسفة بكونية الفلسفة، سواء في صورتها الكيانية –أي الفلسفة كلية– أو في صورتها السياسية –أي الفلسفة عالمية– فلا نسلم بصحة هذا الاعتقاد، على رسوخه في النفوس" (طه، الحق العربي في الاختلاف الفلسفي، 2006، صفحة 52)، هنا يريد طه عبد الرحمن أن ينبهنا إلى

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 37 العدد: 01 السنة: 2023 الصفحة: 126–139 تاريخ النشر: 04–06–2023
Volume: 37 N°: 01 Year: 2023 pages: 126-139 Date of Publication : 04-06-2023

أن الرأي الشائع لدى الكل بكونية وشمولية الفلسفة في نمطها الغربي الأوربي، لا يمكن التسليم بهذا المنطق، فلا يمكن أن يختزل الإنسان ذاته وتفكيره ورؤيته للوجود والكون في منطق وفلسفة الآخرين.

وما يؤكده الواقع "أن الفلاسفة داخل الأمة الواحدة يختلفون في آرائهم وأفكارهم... حتى أضحت فلسفاتهم بعدد أفرادهم وتسمت بأسمائهم، فيقال مثلا: "الأفلاطونية" و"الأرسطية" بالنسبة لأمة اليونان، و"الغزالية" و"الرشدية" بالنسبة للعرب...، وإذا كانت الفلسفة في الأمة الواحدة بهذا الاختلاف الشديد بين أفرادها، فكيف يكون حالها عندما يتعلق الأمر بأمم العالم فيما بينها" (طه، الحق العربي في الاختلاف الفلسفي، 2006، صفحة 57) فلا يمكننا أن ننكر ان الفلسفة تتعلق بمجموعة من المتغيرات الاجتماعية واللغوية والقومية، ومن ذلك يستحيل القول بفكرة الكونية والعالمية، قد لا نختلف في عناصر فلسفية من خلالها تتم عملية التفلسف وتبادل الآراء، لكن هذا الأخير لا يعني أن المسألة تتجاوز الحدود لتصل إلى دمج جميع الرؤى في قالب تفسيري واحد.

ودلائل القول بأن الفلسفة كلية وكليتها من كلية العقل وشمولية قضاياها يتجلى بوضوح في كتابات رينيه ديكارت الذي يقول: "وبكل تأكيد فإنه يبدو لي عجيبا أن جل الناس يدرسون بكل عناية عادات البشر الخلقية، وخصائص النبات، وحركة الكواكب، وتحولات المعادن، وما شابه ذلك م موضوعات أخرى، في حين لم يفكر أحد منهم تقريبا في العقل أو في الحكمة الكلية..." (ديكارت، 2001، صفحة 28)، بهذا يتضح البناء الذي قامت عليه الأفكار الفلسفية الغربية مع زعيمها "ديكارت" في القرن الخامس عشر، بهذه الدعوة إلى التأمل والبحث في الفلسفة الكلية والعقل الكلي، كما أن هذا دليل غير مباشر على المنهج الوحيد الذي يمكن من دراسة الظواهر الإنسانية والطبيعية.

وقد صرح طه باعتراضاته على كونية الفلسفة في صورتها اليونانية من خلال رده على أن اتحاد الأساسين اللذين انبنت عليهما الفلسفة اليونانية وهما "**وحدة الطبيعة الإنسانية**" و"**وحدة العقل**"، فالانفكاك حاصل بين الطرفين ولا وجود لاتحاد بينهما، فالعقل فعالية وليس ذاتا مثل الإنسان وهو متغير بحسب تغير الطبيعة الإنسانية، ومنه فلا وجود لوحدة بينهما، كما أن اتحاد العقل لا يلزم منه اتحاد الفلسفة، فما دام أن فعاليته متغيرة ومختلفة فمن المستبعد إنشاء فلسفة واحدة بعينها (طه، الحق العربي في الاختلاف الفلسفي، 2006، صفحة 55) فالعقل الذي يدعيه هؤلاء منظروا فكرة الكونية مختلف، وهو حسب طه عبد الرحمن مراتب لذلك "لا نسلم أن النظر العقلي رتبة واحدة لا ثاني لها، لما لا يجوز أن يكون لهذا النظر مراتب متفاوتة فيما بينها" (طه ، سؤال العمل، 2012، صفحة 41) ، بما أن العقول مراتب وليس مرتبة واحدة ففكرة وحدة العقل باطلة، كما أن الطبيعة الإنسانية درجات وليست واحدة، "فهناك العقلانية المجردة من الأخلاقية،

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 37 العدد: 01 السنة: 2023 الصفحة: 126–139 تاريخ النشر: 04–06–2023
Volume: 37 N°: 01 Year: 2023 pages: 126-139 Date of Publication : 04-06-2023

وهذه يشترك فيها الإنسان مع البهيمة، وهناك العقلانية المسددة بالأخلاقية، وهي التي يختص بها من دون سواه، وخطأ المحدثين أنهم حملوا العقلانية على المعنى الأول وخصّوا بها الإنسان ولا يصح أن يستدرك علينا، فيقال بأنّ العقلانية التي يختص بها الإنسان على نوعين "**العقلانية النظرية**" التي لا أخلاق فيها و "**العقلانية العملية**" التي تنبني على الأخلاق ..."" (طه، سؤال الأخلاق، 2000، صفحة 14)، ينبني على هذا اختلاف مميزات كل عقل فهناك عقل يشترك فيه الإنسان مع الحيوان وهو عقل خال من مضمون الأخلاق، وهو عقل لا يمكن أن ينبني عليه الوجود الإنساني، وهذا ما يستوجب وجود عقل آخر عقل يزدوج فيه النظر والتجريد بالأخلاق والعمل، وبهذا تبطل دعاوي العقلانية المجردة وتسقط تنظيراته الفلسفية العالمية، ونكون أمام مشروعية إبداعية تداولية.

3. مشروعية الإبداع والتفلسف على مقتضى المجال التداولي

بعد إبراز دعوى الكونية والاعتراض الذي قدمه طه عبد الرحمن، نعرج إلى الحديث عن إمكانية بناء فلسفة خاصة مستقلة ترفض الخنوع لفكرة الكونية، والفلسفة بهذا المعنى هي "إبداع"، هذا الأخير لا يجب أن يكون مستقلا ومنفكا عن القيم والخصوصيات الثقافية والاجتماعية لكل أمة، كما يجب أن يتماشى وفق ما اصطلح عليه طه عبد الرحمان "المجال التداولي"، **هذا الأخير هو ما يمكننا من تبرير الاعتراض المقدم على القول بكونية وعالمية الفلسفة في صورتها الاغريقية والأوربية الغربية، وعليه فما مفهوم الإبداع؟ وما المجال التداولي؟ وما هي أبعاده؟**

1.3 الإبداع كمشروع ومشروعية:

يفيد لفظ الإبداع لغة معنى إخراج الشيء إلى تحيّز الوجود أي إحداث الشيء، بمعنى الإسهام في صنع الشيء واستحداث حضوره في العالم.

ويفيد اصطلاحا معاني تختلف باختلاف المجال الثقافي الذي يتعلق به، فيعني أولا في علم الكلام "إحداث الشيء على غير مثال سابق" مقابل "الاحتذاء" فيكون مرادف لمفهوم "الابتكار"، ويعني "إحداث الشيء من لا شيء" في مقابل الاقتباس، فيكون مرادف لمفهوم "الاختراع" ويعني "إحداث عمل فني" في مقابل الانتحال "فيكون مرادفا لمفهوم الإنشاء" (طه، الحق العربي في الاختلاف الفلسفي، 2006، صفحة 113، 114) من خلال التعريف يتضح أن لمصطلح الإبداع الكثير من المعاني، وهي تتعدد وتختلف باختلاف المجال الثقافي الذي يدور فيه فعل الإبداع، وما تفرزه معاني الابتكار، الاختراع والإنشاء لا يمكن أن نضعها في مستوى واحد بل هي مختلفة في مدلولاتها.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 37 العدد: 01 السنة: 2023 الصفحة: 126–139 تاريخ النشر: 04–06–2023
Volume: 37 N°: 01 Year: 2023 pages: 126-139 Date of Publication : 04-06-2023

وتجدر أهمية الحديث عن فكرة "**الإبداع**" وبخاصة في وقتنا الراهن، نظرا للانسياق والإتباع الذي تشهده الأمة العربية الإسلامية في شتى مجالاتها، والأدهى من ذلك هو أن المثقفين والمفكرين العرب مقلدون ومتبعون للأفكار الكونية الشمولية، فقد أصبح "المتفلسف العربي مثقفا مقلدا لا جديد عنده، ومتعلما تابعا لا متبوع، حيث إنه يقلد غيره فيما أخذ به أو تركه من دون أن يسأل نفسه، لا عن مقتضيات أخذه بما أخذ به هذا الغير، ولا عن مقتضيات تركه لما ترك " (طه، حوارات من أجل المستقبل، 2011، صفحة 35)، فالدعوة التي قدمها طه صريحة لكل مثقف ومتفلسف وبخاصة الفرد العربي، إذ عليه ألا يأخذ عن الآخر دون تمحيص وانتقاء، فضرورة خلق الجديد يجب أن تمس المتفلسف والمفكر قبل أن تمس الشخص العامي لأنه (المتفلسف) أولى بالإصلاح، والإبداع هو طريق تحقيق الاستقلالية الفكرية، وما دام القضايا والمشاكل ليست واحدة، فالحلول والأفكار والفلسفة ليست واحدة، كما اجتهد طه على إظهار معالم الاستقلالية وبناء أسس التفلسف الخاصة، والتي تخدم واقع وتحل مشاكل الإنسان العربي، ولهذا"... يجب أن نسعى إلى إقامة فضاء فلسفي عربي يتضمن من المفاهيم والمسائل مالا نجد له بالضرورة مثيلا في الفضاء الفلسفي المزعوم..." (طه، الحق العربي في الاختلاف الفلسفي، 2006، صفحة 77)، ومنه فلا يجب إحداث فعل الإقصاء لأي فلسفة مخالفة فقد يولد من رحمها إبداع يؤسس لنظريات خاصة، كما أن الإنسان العربي يجب أن يؤسس فضاء يحوي أفكاره الخاصة.

"ويأتي على رأس العناصر التي تشكل لب الحداثة، فعل "الإبداع"... فلا يتصف بالحداثة إلا من أبدع... ويكون وصفه بها على قدر إبداعه" (طه، الحداثة والمقاومة، 2007، صفحة 14)، فلا يمكننا الدخول في مضمار الحداثة الخاصة دون خوض غمار فعل الإبداع والإنتاج، إذ أن الإبداع على قدر اتساعه وتأصله فينا يسمح بالتأسيس للتفلسف الخاص والرقي والتحديث، ومتى غاب الفعل المبدع غاب معه فعل التحديث، كما أن "... تحصيل القدرة على الإبداع والاستقلال يوجب تحصيل فرع علمي جديد، يمكن أن نطلق عليه اسم "علم القول الفلسفي" أي العلم الذي يتخذ ظواهر القول الفلسفي موضوعا له" (طه، من الإنسان الأبتر إلى الإنسان الكوثر، 2016، صفحة 71)، ومنه يتبين لنا أن الإبداع كفعل يتطلب ويستلزم تأسيس علم وطريق خاص، و"**علم القول الفلسفي**" يأخذ من ظواهر وقضايا القول الفلسفي موضوعاته ولا يخرج عن إطارها، ويزيد على ذلك طه موضحا ضرورة "تحصيل "علم الفلسفة"، وموضوع هذا العلم هو الظواهر الفلسفية أقوالا وأفعالا، ومنهجه هو التعامل الموضوعي مع هذه الأقوال والأفعال على طريقة تعامل العلوم الأخرى مع موضوعاتها" (طه، من الإنسان الأبتر إلى الإنسان الكوثر، 2016، صفحة 76)، فعلم الفلسفة يوجب

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 37 العدد: 01 السنة: 2023 الصفحة: 126–139 تاريخ النشر: 04–06–2023
Volume: 37 N°: 01 Year: 2023 pages: 126-139 Date of Publication : 04-06-2023

فهم المواضيع الفلسفية أولا ومن ثمة تحديد المناهج المناسبة للاستفادة منها، كما كل القضايا على تشعب مجالاتها يجب أن نتعامل معها بمنهج وبتفكير يتلاءم مع خصوصيات طرحها.

ونجد أدغار موران (1921) يرى بأن "الفكر أحاديا، تعدديا، ومتعدد الأشكال، يبتكر استراتيجيات فكرية أو علمية متنوعة، بحسب المشاكل التي يصادفها، ويستخدمها، وثمة تنوع في أساليب الفكر..." (موران، 2009، صفحة 127) ، فالملاحظ أن هناك اتفاقا فيما طرحه طه عبد الرحمان وفكرة أدغار موران، حول تعدد الفكر وتنوعه، وهذا ما يؤكد تعدد القضايا واختلاف المشاكل، ومن ثمة لا يمكن أن نعطي نف الدواء لأمراض مختلفة فلكل داء دواء.

كما نوّه طه في موضع آخر بضرورة مواجهة الآخر وتحقيق المشروعية الإبداعية، إذ "تشترط في الإبداع في أي مجال من المجالات كان، مواجهة مانع من الموانع التي تعوق على التقدم فيه، وعلى قدر المانع تكون قيمة هذه المواجهة" (طه، من الإنسان الأبتر إلى الإنسان الكوثر، 2016، صفحة 116)، وعلى هذا يظهر أن الإبداع يحضر حيثما وجد حاجز أو عائق ما، وتحصيل القدرة على تجاوز العائق يؤكد على حضور الإبداع وتعظم أهميته في تجاوزه، كما أن "الأصل في فقه "منهجية الإبداع" المحرّرة لفكرنا هو تحصيل القدرة على الإحاطة بمقتضيات أنواع ثلاثة من المنهجيات "المنهجية التكاملية" المميزة للتراث الإسلامي، و"المنهجية التداولية" المستخدمة في الصنعة الفلسفية، و"المنهجية الحجاجية" (طه، سؤال المنهج، 2015، صفحة 16)، إذن فما يشترط في فعل الإبداع دائما هو العمل وفق مناهج ثلاث لا يجب الخروج عليها، المنهجية التكاملية للتراث بحيث تتم دراسة التراث كوحدة لا تنفصل عن بعضها البعض، أي لا يجب أن تغفل إحدى أجزائه، والمنهجية التداولية بحيث تعالج القضايا المتعلقة بأسسنا اللغوية والعقدية والمعرفية وسنأتي لتوضيح هذا لاحقا، والمنهجية الحجاجية والتي هي أساس يسمح باكتشاف الآخر والتواصل معه ومن ثمة تبادل المعارف وتحصيل الانتفاع من علمه.

ويعدّ طه عبد الرحمن الاختلاف ضرورة بحيث أن فعل التفلسف أظهر في الاختلاف منه في الإجماع، ومن هذا يحيلنا إلى أن ممارسة الفلسفة في ظل الاختلاف يؤتي ثماره، إذ يستفيد الفيلسوف المبدع من تعارض رأيه مع الآخر، ويرى طه أن المفكر العربي يحمل مسؤولية خاصة وهذا ما يؤكد أن أحد وجوه المسؤولية التي يتحملها الفيلسوف العربي هو أن يشتغل بنقد الأمر الواقع الذي أخذ يفرض نفسه على قومه، فالمثقف والمتفلسف العربي مصالب بالثورة على واقعه ونقده وعدم الرضى بما هو سائد، لأنه "لا نهوض بغير إرادة ولا تغيير بغير قوة" (طه، الحق العربي في الاختلاف الفلسفي، 2006، صفحة 17)، وعلى هذا يمكن تحقيق نهضة وصحوة تمكننا من بناء حداثتنا، ونتمكن من تغيير واقعنا بشتى

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 37 العدد: 01 السنة: 2023 الصفحة: 126–139 تاريخ النشر: 04–06–2023
Date of Publication : 04-06-2023 pages: 126-139 Year: 2023 N°: 01 Volume: 37

الأساليب الحضارية والفكرية بعيدا عن السلوكات الطائشة، والتي لا تمت بصلة إلى تعاليم ديننا وأخلاقنا، فهذين الأخيرين هما في الحقيقة الأجدر بالعالمية والكونية "الدين والأخلاق".

2.3 المجال التداولي وخصوصيته المُستقلة.

لقد استحدث طه عبد الرحمن مفهوم المجال التداولي، وجعل منه أحد العناصر الأساسية في مشروعه الحداثي، فقد عمل على وضع قواعده عبر الاستقراء العام والناظم لأشتات قواعد الممارسة الإسلامية العربية (همام، صفحة 17)، وهنا ندقق الأمر في الفكرة التي يريد أن ينبهنا إليه طه عبد الرحمن، وهي أن الإنسان العربي يجب أن يسعى إلى الاستقلالية وتحقيق الخصوصية، وهذه الأخيرة هي حق لكل من يمارس فعل الإبداع.

والمجال التداولي هو السبيل الوحيد لتقويم الممارسة التراثية وتحقيق الاستفادة من التراث عن طريق التقريب التداولي، وهذا ما يوضحه بقوله: "استحدثنا مفهوم "المجال التداولي" بوصفه آداة من أدوات تقويم التراث" (طه، سؤال المنهج، 2015، صفحة 243)، فمسعى الخصوصية التداولية هو ممارسة التقويم للتراث وفحص مضامينه، والتراث هو "مجموعة عطاءات الآباء والأجداد على المستوى الروحي والمادي عبر تفاعلهم مع الدين، وضمن خضوعهم لقيود الزمان والمكان اللذين تم الإنجاز فيهما" (بكار، 2011، صفحة 30)، فالتراث هو ما نقله الأولون من أجداد وآباء في شتى المجالات المعنوية والمادية في إطارها الديني، وداخل إطار زمكاني معين، ومن ثمة "فالمقصود ب"مجال التداول" في التجربة التراثية هو إذن محل التواصل والتفاعل بين صانعي التراث" (طه، سؤال المنهج، 2015، صفحة 244)، وعلى هذا يتبين أن المجال التداولي يعمل على الربط بين الفاعلين في صناعة التراث، ومن ثمة يمكننا من تحقيق التقريب مع معطيات الحاضر بغرض الاستفادة من ماضي التراث، كما أن "... أحد مقتضيات مجال التداول الإسلامي هو أن القول فيه لا ينفك عن الفعل حتى إن الفعل يصير ميزانا يوزن به القول صدقا ونوعا..." (طه، من الإنسان الأبتر إلى الإنسان الكوثر، 2016، صفحة 74)، ومنه يظهر بأن الغاية التي يحققها المجال التداولي هو الربط بين مقام القول والفعل دون فصل بينهما، ومن ثمة العمل على تجسيد تلك الأقوال.

فطه هنا يبين لنا مدى تمايز كل قوم أو كل مجتمع بمجموعة خصائص عن غيره من المجتمعات، هذه الخصائص تتناسب مع مجالهم ومقامهم الخاص، وعلى هذا يتضح المفهوم العام للمجال التداولي إذ هو "... جملة من المبادئ اللغوية والعقدية والمعرفية التي يتبعها كافة أفراد الامة سواء أوعوا بذلك أم لم يعوا، مستثمرين لها في إنشاء أقوالهم وإتيان أفعالهم ان ابتداء أو بواسطة" (طه، فقه الفلسفة 2، 2005، صفحة 98)، من خلال التعريف يتبين أن المجال التداولي يرتبط باللغة

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 37 العدد: 01 السنة: 2023 الصفحة: 126–139 تاريخ النشر: 04–06–2023
Volume: 37 N°: 01 Year: 2023 pages: 126-139 Date of Publication : 04-06-2023

كفعل يميز القوم عن غيرهم، وبالعقيدة كملّة ودين متبع، وبالمعرفة التي يحصّلها القوم، ومن خلال هذه المبادئ الثلاث تتحدد الأسس المشكلة لكل مجتمع وهي الإطار الذي يمارس فيه المجال التداولي نشاطه.

1.2.3 مُركّبات المجال التداولي:

أ/ الأسباب اللغوية: "لا يخفى على أحد أن اللغة أقوى الأدوات التي يستخدمها المتكلم لتبليغ مقاصده إلى المخاطب والتأثير فيه بحسب هذه المقاصد، وبقدر ما تكون هذه الأسباب مألوفة للمخاطب وموصولة بزاده من الممارسة اللغوية، فهما وعملا يكون التبليغ أفيد والتأثير أشد" (طه، سؤال المنهج، 2015، صفحة 245)، وعليه فاللغة هي محدد ومقصد الفرد في التعبير عن مكنوناته للآخر، وعلى قدر ما تتصل هذه اللغة بأرضية يشترك فيها معه يكون هناك تأثير واتصال أعمق، فقد جاء إنتاج "أرسطو" بألفاظ معتادة عند أهل لسانه وفي زمن آخر أصبحت غير مألوفة فانغلق عباراته على الفهم، مما جعل الغزالي يسعى إلى إيضاح قوانينه باستعمال الأمثلة المتداولة بين النظار من أهل زمانه (همام، صفحة 3)، فمهمة الفيلسوف لا تقتصر على النقل فقط، بل إنه ملزم بالتوضيح وشرح المعاني الغامضة لأن التداول يتطلب التماشي مع مستوى الفهم الاجتماعي فلا يجب أن تترك الأمور في مستوى مخلق لا يمر إليه الفهم، كما أن اللغة من شروط التواصل ولا يمكنها أن تؤدي وظيفتها وسط الغموض.

ب/ الأسباب العقدية: لا تقل أهمية عن الأسباب اللغوية، فلولا الصيغة العقدية الدينية لهذه الأسس لما تمتعت هذه الممارسة بما نعلمه عنها من السعة والثراء، ولما حملتنا على أن نلتمس فيها اليوم ما ينهض همنا لاستئناف سابق عطائها (طه، سؤال المنهج، 2015، صفحة 245)، فقد زودت هذه الأسباب العقدية الممارسة التراثية بثراء وسعة كبيرتين، كما أنها تساهم في تفاعل الإنسان مع عقيدته وتحويلها إلى واقع، وكذلك توسع مدارك الإنسان وتجعله منفتحا بأفق شامل على هذا الكون، كما أن الدين هو مسعى لفطرة الإنسان ينجذب نحو عقيدته ليقوي إيمانه، وبذلك يتقوى على الحياة وتتسع مداركه الفلسفية والأخلاقية، وبهذين الوسيلتين الفلسفة والأخلاق يمكن للإنسان أن يرتقي بذاته إلى مصاف الصفوة من الناس علما وخلقا.

ج/ الأسباب المعرفية: فما يتناقله المتخاطبون هو جملة المضامين الدلالية والطرق الاستدلالية، والتي بفضلها تتوسع المدارك العقلية في أنفسهم كما تنفتح آفاق العالم من حولهم، فلا تواصل ولا تفاعل في التراث إلا بالمعرفة المتوسلة باللغة والمبنية على العقيدة (طه، سؤال المنهج، 2015، صفحة 246)، إذن فالأسباب المعرفية التي تحقق وتحصل الترابط بين الأراد وتضمن تفاعلهم، تتوسل بالأسباب اللغوية والعقدية لتحقيق الإحاطة بالمضامين التراثية وتفعيلها، ومن ثمة يتبين لنا

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 37 العدد: 01 السنة: 2023 الصفحة: 126–139 تاريخ النشر: 04–06–2023
Volume: 37 N°: 01 Year: 2023 pages: 126-139 Date of Publication : 04-06-2023

أن الأسباب الثلاث لا تنفصل عن بعضهما البعض ولا يمكن استمرار مبدأ أو سبب منها دون آخر، وبهذه الثلاثية يتحقق معنى التداول الإسلامي كنموذج معرفي أو كرؤية تنبني عليها النظرة الخاصة للكون، فهذا الأخير واحد لكن القراءة والتحليل والفهم المقدم له خاص ومتعدد.

ولا يتم إدراج هذه العناصر الثلاث دون توفر خاصيتي "الاستعمال" و"الاستكمال":

أ/ الاستعمال: "فكل قسم من هذه الأقسام لا تتحقق وظيفته التداولية إلا حين يقع استعماله، والاستعمال بغير النقلة الموجبة للتواصل يغير الحركة الموجبة للتفاعل" (طه، سؤال المنهج، 2015، صفحة 248)، فوظائف العناصر الثلاثة "المعرفة العقيدة واللغة" بحاجة لتطبيق وممارسة وإذا لم يحصل ذلك فلا حاجة لنا بها ما لم ترتق إلى درجة الفعل.

ب/ الاستكمال: "أن هذه العناصر متكاملة فيما بينها، ولا يمكن تجزئتها وإلا أصيب عملها بالخلل"، إذ لا يمكن بتر عنصر من العناصر الثلاث "فاللغة ما لم تبلغ معرفة نافعة مستندة إلى عقيدة راسخة، فلا كمال فيها، والعقيدة ما لم تقوم حقائق مستمدة من معرفة نافعة تتوسل بلغة مبينة فلا كمال فيها هي الأخرى، والمعرفة ما لم تحقق قيمة مستمدة من عقيدة راسخة تتوسل بلغة مبينة فلا كمال فيها كذلك" (طه، سؤال المنهج، 2015، صفحة 248)، إذن يتجلى هنا أن مفعول العناصر كما سبق وذكرنا يقتضي اجتماعها جميعا، ومن ثمة يمكن الحديث عم مال تداولي متكامل العناصر، فلا تعمل لغة دون عقيدة ولا معرفة دون عقيدة ولغة والعكس.

وبهذا "لا بد لكل فلسفة متى أرادت أن تفيد المتلقي وتؤثر فيه، أن تنزل قاعدة أو قل "أرضية" تداولية عنده، وبدون هذه الأرضية التداولية لا مطمع في الإفادة ولا بالأولى في التأثير" (طه، الحق العربي في الاختلاف الفلسفي، 2006، صفحة 126)، وعلى هذا فطه يؤكد بأنّ الفلسفة العربية الإسلامية متى أرادت أن تحقق مفعولها يجب أن ترتكز على قاعدة تداولية متكاملة ومتداخلة العناصر، حتى يتسنى لها تحقيق التأثير والنجاعة، وبهذا يمكن أن نميز ما يصبو إليه طه وما يركز عليه هو ضرورة تحصيل "الإبداع"، فلا حداثة دون إبداع ولا استقلالية دون تحقيق المشروعية من خلال إثبات مدى قدرة الأمة على التغلغل في مجالات المعرفة المتعددة، ومن ثمة استنطاقها والعمل على تحقيق الخصوصية التداولية، ولابد من التشبث بقيمنا ولغتنا وعقيدتنا، فلو تم الإخلال بهذه الأسس التداولية الثلاث وتم التنكر لها، يمكن القول أننا نمشي في طريق التناقض إذ لا يمكننا الدعوة إلى الإبداع والتجديد ونحن منسلخون عن أصلنا وديننا.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 37 العدد: 01 السنة: 2023 الصفحة: 126–139 تاريخ النشر: 04–06–2023
Volume: 37 N°: 01 Year: 2023 pages: 126-139 Date of Publication : 04-06-2023

4. الخاتمـــة:

في الأخير وبعد توضيح أهم النقاط الخاصة بالاعتراض على كونية الفلسفة، الذي اتخذنا نموذجه عند طـــه عبـــد الرحمن، نسجل مجموعة نتائج وهي:

القول بكونية الفلسفة هو نتيجة وصل إليها الإنسان الغربي والأوربي بشكل خاص، وهذا ما تجســـد في مختلـــف الأفكار والنظريات الفلسفية التي تحمل الأمور على منهج واحد، وتثيرها وفق نمط شمولي، كما أن الفلســـفة العقلانيـــة خلفت أثرا هائلا على المستوى الفكري التنويري، وعلى المستوى العملي الأداتي، رسخت إمكانية نشر الوعي والفلسفة الكونية على منوال العقلانية، هذه الأخيرة ومنذ القرن الخامس عشر شكلت حلقة وصل مع مهدها الأول في الفلســـفة اليونانية، وبذلك تم ربط الوحدة الفلسفية من جذورها.

وحدة العقل ووحدة الطبيعة كأحد مرتكزات الفلسفة الغربية، هي أساس المشروع الغربي وثمرة في نفس الوقـــت، وهذا ما ظهر جليا مع بروز الفكر العلماني الواحدي المادي، الذي ألغى كل شيء وحصره داخل المادة ومن ذلك الطبيعة والعقل الإنساني، فلم يعد هناك فرق بين التعامل مع المادة الطبيعة والإنسان كروح قبل أن يكون جسدا، كل هذا هـــو نتيجة تحصيلية لما عرف بالفكر أو الفلسفة الكونية التي تلغي أي منهج أو أي صورة فكرية لا تتماشى والمشروع الفلسفي الكوني الغربي.

الاعتراض على كونية الفلسفة من خلال النموذج الذي قدمناه وهو طه عبد الرحمن، كان حتميا لأن الانقياد وراء الغرب وما تمليه فلسفته وأفكاره التي تدعي الكونية يلغي ويدمج الإنسان العربي المسلم بشكل خاص في حلقـــة لا يعلـــم أصلها ولا مستقرها، وبهذا فقد قدم طه بديلا إبداعيا يعمل على خلق فلسفة خاصة وفق مجال تداولي، وإطار يحفظ الهوية العربية الإسلامية، وفي نفس الوقت يمكننا من القدرة على التعامل مع موروثنا التراثي، وتحصيل النفع من الأفكار الخارجة عن مجالنا التداولي.

أسس المجال التداولي التي تتحدد في اللغة المعرفة والعقيدة حسب طه عبد الرحمن، هي الـــتي بإمكانهـــا أن تمكـــن الإنسان العربي من تحقيق خصوصيته التداولية، وبالتالي خلق فلسفة تتناسب والمعطيات العقدية الدينية، وتعـــالج القضـــايا المعرفية النابعة من صلب المجتمع، واللغة تكون هي الوسيلة الحافظة لأصول الخطاب ومتماشية مع المـــتغيرات الطارئـــة، فالخصوصية لا نقول أنها تناقض الكونية بصفة مباشرة، إنما القصد من ورائها هو ألا نعالج مشاكلنا بحلـــول غيرنـــا وألا نتفلسف بعيدا عن همومنا الفكرية.

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
تاريخ النشر: 04–06–2023 الصفحة: 126–139 السنة: 2023 العدد: 01 المجلد: 37
Date of Publication : 04-06-2023 pages: 126-139 Year: 2023 N°: 01 Volume: 37

المصـــادر والمراجـــع:

1. أدغار موران. (2009). النهج إنسانية البشرية الهوية البشرية. (ط1)، 127. (هناء صبحي، المترجمون) أبو ظبي للثقافة والتراث.

Adgar Moran. (2009). Human humanity approaches human identity. (i), 127. (Hana Sobhi, translators) Abu Dhabi Culture and Heritage.

2. رينيه ديكارت. (2001). قواعد لتوجيه الفكر. 28. (سفيان سعد الله، المترجمون) تونس: دار سراس للنشر.

Renee Descartes. (2001). Rules to guide thought. 28. (Sofiane Saadallah, translators) Tunisia: Saras Publishing House.

3. عبد الرحمن طه . (2012). سؤال العمل. بحث عن الأصول العملية في الفكر والعلم(ط1)، ص 41. المغرب، بيروت: المركز الثقافي العربي.

Abdul Rahman Taha. (2012). Working question. Research on Practical Origins in Thought and Science (I), p. 41. Morocco, Beirut: Arab Cultural Centre.

4. عبد الرحمن طه. (2000). سؤال الأخلاق. 13. (ط1، المحرر) المغرب: المركز الثقافي العربي.

Abdul Rahman Taha. (2000). Question of ethics. 13. (p. 1, Editor) Morocco: Arab Cultural Centre.

5. عبد الرحمن طه. (2005). فقه الفلسفة 2. القول الفلسفي المفهوم والتأثيل(ط2)، 98. المغرب: المركز الثقافي العربي.

Abdul Rahman Taha. (2005). Philosophy 2. Philosophical Statement of Concept and Interpretation (p. 2), 98. Morocco: Arab Cultural Centre.

6. عبد الرحمن طه. (2006). الحق العربي في الاختلاف الفلسفي. (ط2)، 128. المغرب: المركز الثقافي العربي.

Abdul Rahman Taha. (2006). The Arab right to philosophical difference. (2), 128. Morocco: Arab Cultural Centre.

7. عبد الرحمن طه. (2007). الحداثة والمقاومة. (ط1). معهد المعارف الحكيمة للدراسات الدينية والفلسفية.

Abdul Rahman Taha. (2007). Modernity and resistance. (p. 1). Institute of Wise Knowledge for Religious and Philosophical Studies.

8. عبد الرحمن طه. (2011). حوارات من أجل المستقبل. (ط1)، 35. بيروت: الشبكة العربية للأبحاث والنشر.

Abdul Rahman Taha. (2011). Dialogues for the future. (i), 35. Beirut: Arab Research and Publishing Network.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 37 العدد: 01 السنة: 2023 الصفحة: 126–139 تاريخ النشر: 04–06–2023
Volume: 37 N°: 01 Year: 2023 pages: 126-139 Date of Publication : 04-06-2023

9. عبد الرحمن طه. (2015). سؤال المنهج. (ط1)، 16. بيروت: المؤسسة العربية للفكر والإبداع.

Abdul Rahman Taha. (2015). Question the curriculum. (i), 16. Beirut: Arab Foundation for Thought and Creativity.

10. عبد الرحمن طه. (2016). من الإنسان الأبتر إلى الإنسان الكوثر. (ط1)، 71. المؤسسة العربية للنشر.

Abdul Rahman Taha. (2016). From amputee to kothar. (i), 71. Arab Publishing Foundation.

11. عبد الكريم بكار. (2011). من أجل انطلاقة حضارية شاملة. (ط4)، 30. دمشق: دار القلم.

Abdul Karim Bakar. (2011). For an inclusive civilization. (4), 30. Damascus: Dar al-Qalam.

12. عبد الله العروي. (1993). مفهوم الأيديولوجيا. (ط5)، 18. بيروت: المركز الثقافي العربي.

Abdullah al-Arawi. (1993). The concept of ideology. (p. 5), 18. Beirut: Arab Cultural Center.

13. محمد همام. (بلا تاريخ). مفهوم المجال التداولي في المشروع العلمي لطه عبد الرحمن. ص 17.

Mohammed Hammam. (No history). The concept of deliberative field in the scientific project of Lta Abd al-Rahman. p. 17.